



حركة شباب مستقبل العراق المشروع السياسي

من هم شباب العراق

1. الشباب يعني القوة والفتوة والنشاط والحركة، وهم كنوز العراق الثمينة المليئة بالخير والعطاء، وهم المستقبل الواعد للأمة وقلبها النابض، وضميرها الحي، ويدها القوية في البناء والتنمية، وتسري في روحه الوثابة مشاعر الوطنية مسرى الدم في العروق، وسبيلها الى كل ما هو جديد، وحصنها الحصين في وجه كل عدو مرید.

ليس هناك أعلى على العراق من شبابه لما يتمتع به من طاقات عقلية وبدنية ونفسية فائقة تمنحه رتبة حملة لواء البناء والتنمية، فعقلية الشباب تتصف بالمرونة والانفتاح والقدرة الباهرة على التكيف مع أي طارئ جديد تُخبأه مستجدات الحياة المتصفة بالمتغير والتسارع المستمرين في مختلف المناحي السياسية والاقتصادية والعلمية والاجتماعية، والنفس الشبابية أصلب إرادة، وأمضى عزيمة، وأقدر على مواجهة التحديات مهما لاحت في الأفق من المحبطات وكاسرات الإرادة، فالإرادة والعزيمة، وحب الإكتشاف، والقدرة على تحويل المستحيل إلى ممكن من الصق الخصائص الطيبة بالشباب.

إن الإهتمام الجدي بقطاع الشباب يعني التطلع إلى آفاق مستقبل أفضل يصبو إليه شعبنا ويعني قراءة لعراق القرن الجديد، عراق قوي عزيز بشبابه، يبني للحاضر والمستقبل صروحاً شاهقة للتقدم والرخاء. إن ما يعانيه عراقنا اليوم من إحباط ويأس وويلات هو بسبب إبعاد الشباب عن روح الحياة الحرة الكريمة، وهذا أمر مؤسف للغاية ومؤشر بالغ الخطورة على ما ينتظر عراقنا في مستقبله القريب والبعيد على حد سواء، لأن مجتمعنا اليوم أحوج ما يكون إلى جهود المخلصين من شبابه، لأن الشباب وحدهم القادرون على حمل بشائر التفاؤل والأمل إلى قلوب وعقول أبناء الشعب، فهم القادرون على منح الجيل الجديد والصاعد إبتسامة رجاء وأمل تحفظ له وجوده وكرامته وتمنحه إمكانية الإستمرار في مواجهة الأخطار والمحن المتكالبه عليه، والمجتمعات المتقدمة هي التي تولي مرحلة الشباب أهمية كبيرة بوصفها مرحلة التدريب والإعداد لتحمل المسؤولية الوطنية، وحمل الأعباء الجسيمة التي تتصل بخارطة العراق في تاريخه الحديث.

العراق بطبيعة الحال مجتمع شبابي، وهذه الحقيقة البسيطة تجعل الحديث عن الشباب العراقي قضية أساسية ومحورية في رؤيتنا لكل مشاكل العراق وقضاياه المستقبلية، وإن من أكثر قطاعات المجتمع العراقي التي يمكن رصد مظاهر الخلل والتغيير فيها، وإمكانات النهوض والتقدم من خلالها، هو قطاع الشباب، ونؤكد على أن بناء العراق وإزدهاره دائماً يظل معقوداً على سواعد شبابه، ويقدر صلاح أحواله بقدر ما تكون أحوال المجتمع أفضل، والعكس صحيح.

فالشباب هو القادر على أن يعيد للشعب ثقته بنفسه، فيُمنّي ثقافة التقدم ويدفع عجلة التطور وأن يجعل من العراق جزءاً مهماً من العالم الحر المتحضر، ويجعل من كل عراقي أينما يكون ملتزماً

بالمصلحة الوطنية دون أدنى مجاملات أو مغامرات، إلى جانب ولاءه لعراقه المؤسس على المصلحة الوطنية لا على الشعارات الجوفاء، وتسليح المجتمع بالحريات الفردية وبالقدرة على الإبداع والابتكار وقبول الآخر المختلف، والمشاركة في أنشطة إنتاجية تستخدم الخامات المتاحة في الصناعة والزراعة والخدمات وهي كثيرة ومتنوعة، والقضاء على البطالة ونبذ الأساليب البالية كالإرهاب والتطرف والإسلام السياسي الخارجين جميعاً عن الشرع والقانون.

العراق اليوم يعيش في زمن كساد الأفكار وفقدان المشاريع الوطنية الرائدة، والأحزاب المهيمنة على مقدرات البلاد غير قادرة أن تأتي بأفكار جديدة لتغيير الوضع، وشباب العراق أخذت تتقاسمه تيارات سياسية ودينية طائفية وعنصرية، ولا بد من الاعتراف بأن أكثر قيادات التيارات الدينية لم تقدم أي شيء يستحق الذكر سوى القتل والدمار والخراب والفساد لهذا البلد الأمين، بحيث لم تستطع إنكار مطامعها ومطامعها بالإستحواذ على السلطة والمال من أبواب الفساد والسحت الحرام.

ومن أجل تغيير إيجابي لهذا الواقع المر الأليم، وظلم الأنظمة الشمولية السابقة، وحكومات المحاصصة الطائفية الظالمة للشعب وبصورة خاصة للمرأة والشباب في زمن التدهور السياسي والحزبي الطائفي والعنصري، حيث تنادت وبادرت طليعة خيرة من شباب العراق، شباب خلقهم الله تعالى من أجل الإصلاح والتغيير، شباب لا يهمهم المال ولا المصالح الذاتية، شباب غيورين على وطنهم العراق بكل ما في الكلمة من معنى، يقولون ويفعلون ولا يخافون في الله لومة لائم لتأسيس حركة سياسية شبابية خاصة بهم لبلورة أفكارهم المشروعة عن طريق هذه الحركة وتنفيذ أهدافها على أرض الواقع، وتدعوا شباب العراق بما فيهم الشباب المتحزبين سابقاً واليائسين اليوم من تعنت المهيمنين على الأحزاب المريضة إلى المبادرة لتقوية حركتهم حركة شباب مستقبل العراق الوطنية الجديدة التي لم تخضع للتوصيات والإملاءات من أي جهة أو من أي طرف، وإنما هي إبداع شبابي خالص في زمن أحزاب وتيارات سياسية اعتمدت سبل الإنتهازية والوصولية السياسية لتحقيق أهدافها المريضة، وتوجه الحركة خطابها اليوم إلى كل شباب العراق الغاضبين واليائسين من الوضعية الراهنة الرديئة، وإلى كل الطاقات الشبابية الهائلة المهمشة والمهشمة، وإلى كل من يطمح بحق التغيير والإرتقاء ببلده، لأنهم هم القادرون على إنتاج أفكار ومشاريع جديدة لتغيير الوضع من سيء إلى حسن، والحسن إلى الأحسن، وتطمح إلى أن يصلوا إلى الحد الذي يفكرون فيه كيف أن يتجاوزوا الأحزاب المعروفة، وإنهم بصدد التفكير في وضع إستراتيجية خاصة من أجل ذلك، بمعنى إنهم لا تستهويهم الوزارات، بل إنهم يقدمون مشروعاً وطنياً لا يمكن لجميع الأحزاب العراقية الحالية أن تأتي بمثله أو أحسن منه، إن ما يهمهم هو الشراكة الفعالة مع الشعب في تدبير الشأن العام من أجل تغيير الوضع الرديء الذي يعيشه العراق اليوم، إنهم سيقربون الإنتهازية، وينهون زمن إستغلال المآسي وفقدان الشباب الثقة بالمبادرات الإيجابية المستحسنة، وسيهزمون كل أشكال الإستسلام للقدر والإرتداء في أحضان النسيان، أو الإبتعاد عن الوطن والوطنية كما يريد لها لهم تجار السياسة اليوم وأعداء الوطن والوطنية، ولا يمكن أن يرضوا بالمآسي بعد اليوم لأنهم قد فهموا جيداً اللعبة التي جعلت الشباب وببساطة شديدة يعيشون في زمن رديء، زمن التسابق نحو المصالح الفئوية والذاتية في ظل حكام خربوا البلاد وظلموا العباد.

إن مبادرة الشباب بتأسيس حركة شبابية خلاقة ستجد يقيناً كل التشجيع ومن كافة مكونات شعب العراق، وستنال ثقة غالبية الشعب عند كل شكل من أشكال الإنتخابات مستقبلاً، لأن عملهم سيعتمد على الإنصات والتفهم لمشاكل الشعب وبصورة خاصة المستضعفين منه، وستتولى الحركة تسبير الشباب كونهم شباب بكل ما تحمله هذه الكلمة من إخلاص وحماس إيجابي، وهم الذين سيصنعون قادة العراق بأيديهم ويقبلوا طاولة الديمقراطية على رؤوس الإنتهازيين، وبحزم وعزم سيهدمون مجالس ودوائر الفساد من الداخل بوسائل ديمقراطية يختارها الشباب مع الشعب، ولا يتركوا للمستسلمين والتابعين لجهات أجنبية يستوردون الأفكار والأجندات الخارجية لتطبق على الأمة بإسم الشعب.

إن حركة شباب مستقبل العراق يشكلها الشباب الغاضب على الجمود الفكري والإنساني للتيارات والأحزاب الطائفية المتنفة وإنتهازيتها، ومرادهم نهضة عراقهم وتنميته وخلصه من عوامل الجهل

والتخلف وقلة الوعي الوطني والسياسي، بالإضافة إلى عوامل الفقر والقهر والإستبداد وفقدان الثقة والأمل في كل ما يتعلق بالعملية السياسية الحالية العرجاء، والعمل الجاد والبناء لتطهير البلاد وتحرير العباد من كل أشكال النفوذ الأجنبي وأذنبه لإستكمال سيادتنا الوطنية العراقية.

إن شباب حركة شباب مستقبل العراق يطمح إلى أن يصل إلى البرلمان بالأكثرية لبناء العراق الجديد، إنهم شباب حالمون وعلى الله والشعب متوكلون ما دامت أهدافهم الوطنية هي تحقيق العدل والعدالة والمساواة لجميع مكونات شعبنا العزيز وبدون تمييز.

أهداف حركة شباب مستقبل العراق

2. تسعى حركة شباب مستقبل العراق إلى تحقيق الأهداف التالية :-

- أ- تعبئة الشباب العراقي الواعي للمشاركة الفعالة مع الشعب في بناء دولة مواطنة عصرية أسسها الديمقراطية والحرية والعدالة والمساواة والبناء والإعمار.
- ب- الإلتزام بمبادئنا الإسلامية والرسالات السماوية الأخرى، والقوانين الوضعية الخاصة بحقوق الإنسان، والدفاع عنها والإفتتاح على الحضارات الإنسانية الأخرى.
- ت- العمل على تحرير سيادتنا الوطنية لتعود كاملة غير منقوصة وتعزيزها بكل الطرق والوسائل الممكنة.
- ث- السعي الى بناء مجتمع عراقي تسوده قيم العدالة الإجتماعية وتكافؤ الفرص وتشجيع المبادرات الفردية الخلاقة.
- ج- العمل على تدعيم أي حكم صالح يسهر على حماية حقوق المواطنين ويملاً المجتمع قسطاً وعدلاً.
- ح- السعي إلى الدفاع عن حقوق العراقيين ومن هم من أصول عراقية في المهجر، وتشجيع النخب العلمية والمتففة منهم على العودة إلى الوطن.
- خ- التضامن مع شباب العالم لمكافحة كل أشكال محاور الشر والإرهاب، ونبذ العنف والتشدد والتطرف، ومناصرة كل قضايا الشعوب العادلة في العالم.
- د- التعامل مع دول العالم بطريقة الندية والتكافؤ المبنية على الإعتبارين الأساسيين: سيادتنا وكرامتنا أولاً والمصالح المشتركة ثانياً.

وإنطلاقاً من إيماننا الذي يسري في دماننا، ويتغلغل في نخاع عظامنا، بأن الشباب في العراق هو شباب في الروح والإقدام سيلتف حول حركة شباب مستقبل العراق بنجاح وسيعز عند كل إنتخاب ولا يمكن له أن يذل أو يهان، فشبابنا ولد من رحم العذاب والظلم والمعاناة وإكتشف طريق الحق والصواب، ولم يعد في حاجة سوى الإلتفام والإلتفاف حول حركته الجديدة.

إن حركة شباب مستقبل العراق في مخاض وليكن في علم شبابنا والغيورين من الجيل السابق إن كان في الحركة خيراً للشباب وللأمة العراقية والعربية، فسييسر الله تعالى هذا المخاض وسيولد عزيزاً قوياً مقتدراً، ودعواتنا المخلصة الى تعبئة شاملة من قبل الجميع لهذه الحركة الجديدة النامية، وكفى جموداً ولا مبالاة.

إننا نتساءل:- هل من العدل والإنصاف أن تستغل حثالة قليلة من الإنتهازيين والمفسدين من الذين طغوا وتجبروا لموارد البلاد النفطية وغيرها من الثروات؟ في الوقت الذي يتم الضغط فيه على شبابنا من جميع النواحي الأمنية والسياسية والإقتصادية والإجتماعية وسوء توفير ظروف العمل الملائمة، فيهجرون في الداخل أو يهاجرون الى الخارج مرغمين، فالذئاب المسعورة تخطف فريستها التي تنام في وقت مبكر بينما هي تظل فاتحة عينيها ليل نهار.

هناك أهم شيء ينقصنا بالعراق ونقوله بكل مرارة وأسف ألا وهو الضمير الحي عند غالبية السياسيين، ولذلك ففي ظل مجتمع تسوده الرشاوي والفساد يجب أن تصحح أوضاعه لتحكمه حكومة عادلة غاليبتها من الشباب لتأخذ بزمام الأمور وتطبق القانون على الجميع، وإلا فإن

الفساد والفوضى سيستمر في عراقنا لا محالة، وهذا ما حذرت منه أيضاً وبإستمرار العديد من المنظمات الدولية.

إن حركة شباب مستقبل العراق ستخرج بمشروع إستقلال وطني حقيقي للشعب العراقي من كل أشكال التبعية لجهات غير عراقية، وستحارب الفساد والفاستدين في إدارة موارد البلاد وثرواتها ومشاريعها السياسية والإقتصادية، وتناضل من أجل إنجاز مشروع ينصف الأغلبية المقهورة ويمنحها حقها في تقلد سدة القرار بجميع فروع السياسة والإقتصادية والإجتماعية، لأنصاف خلق كثير من المهشمين والمهمشين والمكبوتين والمستلبين، ولذلك جاء شعارها منسجماً مع ثوابتها ومبادئها الوطنية والإنسانية ليصبح (الشباب قوة من أجل الحرية والعدالة والبناء والتغيير) وفي المجالات المختلفة وبشكل فاعل، ستكون أمينة وقوية وكفوءة وتعرف الحقوق جيداً وتقدرها خير تقدير، وتلتزم بتنفيذ الواجبات الوطنية على أتم وجه، لأن العدل هو الأساس الذي تنطلق منه، وهدفها الأول هو العمل الجاد والبناء والتفكير في مصالح الناس قبل مصلحة حركتها، ونشر الوعي في صفوف المجتمع، وأن تحب لأبناء جلدتها ما تحب لنفسها ولا تتوانى لحظة في خدمة البلاد والعباد.

معوقات الشراكة السياسية للشباب

3. تعتقد حركة شباب مستقبل العراق إنه لا بد من الإعتراف صراحة بوجود أزمة حقيقية، عميقة مركبة وحادة أيضاً يمر بها المجتمع العراقي، وترى إن إستمرارها لا يمكن أن يؤدي إلا إلى المزيد من الانفجار وبالشكل الذي يهدد وحدة المجتمع والأوضاع برمتها، وتؤكد الحركة على أن هذه الأزمة المركبة هي مزيج غير متجانس من عدة أزمت فرعية منها:-

- أ. أزمة سياسية. بسبب عدم تمكن غالبية القوى الإجتماعية الفاعلة من التعبير عن نفسها بشكل رسمي، حر وشفاف ونزيه.
- ب. أزمة إقتصادية. بسبب الفساد المالي والإداري الضارب عميقاً في أجهزة ومؤسسات الدولة المختلفة، وتدهور مستوى معيشة الشعب بشكل من الصعب جداً أن يتحملة المواطن العراقي الذي يعيش على بحر من النفط.
- ت. أزمة إجتماعية. بسبب مشكلة الضمان الإجتماعي والإسكان والتمايز الطبقي بين مختلف طبقات المجتمع وتخلخل نظام القيم، وغياب القدوة الحسنة، وتقشي الفساد السياسي والمالي والإداري ... الخ.
- ث. أزمة ثقافية وسلوكية. فبالإضافة إلى تدهور الأداء فيما يتعلق بالمشكلات اليومية للمواطن مثل الكهرباء والماء والمجاري والمواصلات والإتصالات والبطاقة التموينية والأسعار وغيرها، نجد هناك تدهوراً مخيفاً في مستويات الزراعة والصناعة والتربية والتعليم وكثرة الشهادات المزورة، والانحراف الخطير في سلوكية بعض الشباب، والإهمال الوظيفي إلى درجة عدم الدقة والإخلاص في الواجبات والعمل.
- ج. وترى حركة شباب مستقبل العراق إن هناك نوعين من المعوقات التي تحول دون مشاركة الشعب في العملية السياسية وفي مقدمتهم عنصرى الشباب والمرأة وهي معوقات عامة وأخرى خاصة.

أولاً - المعوقات العامة

(1) إن المواطنين لا يملكون إمكانات الضغط أو المشاركة الحقيقية والفعالة في أذرع السلطة الأمر الذي أدى إلى تهيش دورهم وتحويلهم إلى تابعين لأحزاب السلطة الحاكمة وليس محركين لها، وهذه أول معضلة وأزمة في الشراكة السياسية، إذ لا يمكن أن يبدأ ويستمر عطاؤهم إلا عندما تصبح هناك مشاركة حقيقية في توجيه العملية السياسية من خلال مؤسسات ديمقراطية سليمة.

(2) إن البنية السياسية للدولة مبتلية بقيادات فاسدة ومفسدة منتشرة مؤسساتها ومجالسها المحلية والنيابية وأحزابها الحاكمة بأوسع نطاق، فالبرلمان لا يكاد يزاوُل دوره التشريعي والرقابي وأغلب أعضاؤه "سماسة ونواب صفقات" تشغلهم المصالح الذاتية والفئوية، وسلوكهم التصويتي مع ما تريده وتطلبه الأحزاب الحاكمة، وعلى الرغم من التعددية الحزبية في النظام السياسي العراقي إلا إنها تنظيمات تنقصها الديناميكية السياسية والوظيفية في الربط الحقيقي بين النخبة والشعب، كما إنها تفتقد الممارسات الديمقراطية على صعيدها الداخلي وفي علاقاتها ببعضها البعض ومع الشعب، أما ما يتعلق بمنظمات المجتمع المدني فيلاحظ إنها غير فاعلة في الأساس، وإن تواجدت فلا دور لها وفي الغالب الأعم فاقدة لمصداقيتها ومسيستها، وتعاني من ضعف التأثير بسبب دورانها في فلك الطائفية والعرقية ومصالحها الخاصة وضيق قاعدة العضوية فيها أحياناً، وتؤكد الخبرة العملية إن هذه المنظمات في معظمها ليست مدارس للديمقراطية والحرية، بل هي مؤسسات وظيفتها تقديم خدماتها للأحزاب المنتفذة ولأعضائها فقط.

(3) تعد مشكلة البطالة من المشكلات الحادة التي يعاني منها المجتمع، وعلى الرغم من أن بطالة الشباب جزءاً من مشكلة أعم وأشمل ألا وهي مشكلة بطالة الشعب المقنعة عموماً، إلا إن لها خصوصيتها عندما تتعلق بالشباب، فهي تحمل معها توترات إجتماعية وسياسية كثيرة وخاصة عندما تكون بين المتعلمين منهم، فمن المؤكد إنها تمثل مشكلة حقيقية سواء من حيث حجمها أو طبيعتها، وهكذا فليس من المعقول أن نتوقع من الشباب المعطل قصراً أن يكون شريكاً فاعلاً في قضايا شعبه وأمتة.

(4) ترى حركة شباب مستقبل العراق أهمية استخدام جزء من عوائد النفط في إقامة مشروعات تسهم في الحد من مشكلة البطالة، كما ترى إن هناك مسؤولية كبيرة تقع على عاتق القطاع الخاص في حل هذه المشكلة بإعتباره مسؤولاً عن إنجاز نسبة كبيرة من الخطط التنموية مع المستثمرين الأجانب، مع الأخذ بنظر الإعتبار أهمية وضرورة الربط بينها بما يمنح لهذا القطاع من حوافز ومدى إسهامه في توفير فرص عمل جادة للشباب في مشروعاته.

(5) لذا فلا بد من إعادة النظر في التشريعات التي قد تحول دون قيام القطاع الخاص بدوره في هذا المجال، بحيث ترتبط الإمتيازات الممنوحة للمشروع بحجم الإسهام في مواجهة البطالة، مع أهمية التوسع في إقامة المدن الصناعية في المحافظات المختلفة، والأخذ بالتدريب التحويلي للعمالة وفقاً لإحتياجات سوق العمل وإحتياجات المجتمع الأساسية، وضرورة التوسع في منح الأراضي المستصلحة للشباب الخريجين، ووضع شروط ميسرة لقروض الشباب المستصلح للأراضي، وأن يكون التعيين في الدولة من خلال معايير وضوابط موضوعية ومحددة التنظيم والعمل بمبدأ تكافؤ الفرص، وضرورة حسم مصير خريجي السنوات الماضية، وأن يتم التعيين عن طريق مجلس الخدمة المدنية، وكحل يساهم في الحد من مشكلة البطالة نرى أهمية الأخذ بمبدأ عدم مد الخدمة لمن تجاوز سن الستين، على أن يتم ذلك دون أي إستثناءات، وفي جميع المجالات والقطاعات والمستويات، وأن يتم الإستغناء عن العمالة الوافدة التي أصبحت تشكل كماً هائلاً من العاملين الأجانب غير الضروريين بالدولة، وأخذت ترهق ميزانية الدولة بأموال طائلة لا مبرر لها، ويجب الإستعاضة عنهم بالأيدي العاملة العراقية لتقليل وإمتصاص جزء من البطالة الموجودة حالياً، حتى تدور عجلة الحياة والإنتاج وتثمر على أرض الواقع.

ثانياً - المعوقات الخاصة

تهتم وسائل التنشئة السياسية بغرس القيم السياسية وبث الوعي السياسي في نفوس الأفراد لكي تدفع بهم إلى المشاركة في الحياة السياسية بفاعلية، ولكن ربما تكون هذه الآليات هي التي قد تعوق عملية التنشئة السياسية وبالتالي الشراكة السياسية للأفراد ومن هذه المعوقات:-

- (1) عدم قدرة رب الأسرة العراقية على التوجيه السليم لخلق وزرع المفاهيم القيمية والأخلاقية لأفرادها لإنشغاله في أعباء الحياة المختلفة ومتطلباتها.
- (2) ضعف قدرة المؤسسات التعليمية على أداء واجباتها التربوية وذلك لإزدياد عدد الطلاب في صفوفها مع قلة الأبنية المطلوبة لحساب مرافق أنشطتها المكملة للمناهج التعليمية، وعدم التركيز على

الأساليب التربوية الحديثة بدلاً من الأساليب البالية في التلقين والتخجيل والعقاب البدني أحياناً، وهذه بلا شك أبعد ما يكون عن تنمية الاستعداد لإبداء الرأي والقدرة على التفكير المستقل والشعور بالثقة في النفس، وعدم إدخال مناهج الممارسة الديمقراطية بطريقة جذابة للمساعدة في دفع الشباب للمشاركة السياسية، وعمل توازن بين التوسع في التربية والتعليم كما ونوعاً، ومحاولة تقليل كثافة الفصول بما لا يؤدي إلى هضم حقوق الطلاب التربوية والتعليمية.

(3) أما عن الأحزاب والتيارات السياسية فإن ضعفها وعدم قدرتها وفعاليتها لإستيعاب الشباب والمواطنين بصفة عامة والتعبير عن مطالبهم وإحتياجاتهم وغياب القانون الخاص بتشكيل الأحزاب أدى إلى تهميش دور هذه الأحزاب وطنياً وشعبياً لعملياً بآليات طائفية وإشاعة الفساد في عموم مؤسسات البلاد، فضلاً عن إن هذه الأحزاب تفتقد الديناميكية السياسية والوظيفية في الربط الحقيقي بين النخبة وأبناء الشعب لأنها تفتقد أيضاً للموضوعية والديمقراطية على صعيد عملها الداخلي كذلك.

(4) عمليات إغتيال الصحفيين ورجال الإعلام وخضوعهم بإستمرار للتهديد والوعيد، والتدخلات الغير مشروعة وطنياً على وسائل الإعلام المختلفة إلى أبعد الحدود بطبيعتها الطائفية في تولي إدارتها، لتؤدي بدلاً من إنضاج الوعي السياسي إلى تزييف الوعي لتبرير طبيعة سياستها الطائفية وصرف الناس عن الإهتمام بالمشاكل الهامة للمجتمع، وتكون أبعد ما تكون عن بث القيم أو طرح النماذج السلوكية التي تغذي الممارسة الديمقراطية.

(5) تزايد حدة المشكلات الإقتصادية والإجتماعية والثقافية وعدم وضع الحلول الناجعة من قبل الحكومة لمواجهتها أو حتى التخفيف من حدتها.

فعلى الصعيد الإقتصادي: هناك مشكلات عديدة منها الفساد بكل أشكاله وتباطؤ معدل النمو الإقتصادي لا سيما الخاص بالإكتفاء الذاتي في الصناعة والزراعة والخدمات الأساسية والتزايد المستمر في أعداد العاطلين عن العمل وخصوصاً بين الشباب المتعلم، والإرتفاع المتواصل في أسعار قوت الشعب مقابل نهبها، وتدهور مستويات المعيشية ونوعية الحياة بالنسبة إلى قطاع عريض من المواطنين.

أما على الصعيد الإجتماعي: فتتمثل أبرز المشكلات في التفاوتات الحادة في توزيع الدخل والثروات في المجتمع، وتآكل الطبقة الوسطى نظراً إلى تدهور أوضاعها الإقتصادية بسبب الفساد وتفاقم مشكلات الماء والكهرباء والمجاري والمواصلات والنقل والإسكان والرعاية الصحية وإنتشار المخدرات والجريمة المنظمة وغيرها، أما المشكلات المرتبطة بالجوانب الثقافية فتتمثل أهمها في إختلال نظام القيم في المجتمع حيث طغت على السطح قيم دخيلة ومبتذلة جوهرها الطائفية والإنتهازية والوصولية والكسب السريع وضعف القوانين والتجاوز عليها بحيث أصبحت لا تستحق الإحترام من قبل الشعب، ولذلك ندعوا إلى قيام نظام ديمقراطي يرسم خارطته الشباب مع كافة مكونات الشعب الوطنية بالمعنى الصحيح.

(6) من المؤكد أن مظاهر الفساد قد إنتشرت على مستويات مختلفة وفي قطاعات عديدة، ومن هذه المظاهر على سبيل المثال الرشوة والعمولات والإتجار في الوظيفة العامة وتزوير الشهادات الدراسية والوساطة والمحسوبية والمنسوبية والتحايل على القوانين واللوائح ... الخ، وذلك لعدم فاعلية أجهزة المراقبة والمحاسبة للحد من هذه الظواهر، لذا فإن الواقع يؤكد إنها في تزايد مستمر بسبب هيمنة قادة الأحزاب لا سيما الفاسدين والمفسدين منهم على مقدرات البلاد التي يشهدها المجتمع، وكذلك الثغرات في القوانين واللوائح تعتبر من العوامل المساعدة على إنتشار هذا الفساد والخراب.

(7) وتؤكد حركة شباب مستقبل العراق على أهمية التصدي لهذا الملف تحديداً بكل شجاعة وإصرار بإعتباره هو الأساس الذي يتوقف عليه مدى قوة البناء المجتمعي، حيث أصبح العراق أكثر إقتراباً من الإنهيار الكامل لتفشي عمليات الفساد السياسي والمالي والإداري، وفقدان المواطن الثقة بالمنظومة الحاكمة كلها، وظهور حالة من الإحباط واليأس منذ سقوط النظام السابق، ولذلك تأخذ

حركة شباب مستقبل العراق بالتمسك بمبدأ الشفافية والضرب بشدة على يد كل من يحاول إستغلال منصبه بطريقة غير مشروعة والتستر على أي فساد، والعمل الجاد على تدارك ضعف القيم والتقاليد الديمقراطية في بنية الثقافة الوطنية العراقية، حيث ترى **حركة شباب مستقبل العراق** أن الديمقراطية ليست مجرد أحزاب وإنتخابات فحسب، ولكنها إلى جانب ذلك منظومة من القيم التي يشترك بها أفراد المجتمع عبر مختلف مؤسسات التنشئة والتوجيه، وإن أهم هذه القيم تتمثل في الإيمان بالتعددية والقبول بالآخر والتسامح الديني والسياسي والفكري والإيمان بالحوار كأداة للإقناع والإقتناع.

(8) عدم وجود التشريعات المهمة، ومنها قانون الأحزاب الذي يضمن ويؤكد ويزيد الحماس بصورة إيجابية لعملية المشاركة السياسية للشباب، وكذلك غياب الوسائل والأساليب المتنوعة لتقديم و عرض الآراء والأفكار والإقتراحات بوضوح تام وحرية كاملة.

(9) تهميش دور المثقفين والمبدعين في الفنون والأدب الرفيع الذين يعدون العامل الأساسي في الحراك الإجتماعي، والمفروض أن يلعبوا دوراً أساسياً من أجل ملء الفراغ في المجتمع خدمة لرسم السياسة الخاصة بالمشاركة السياسية للشباب أو بحقوق الإنسان وحرياته، وتجدهم في الأغلب لا يمثلون القدوة الحسنة أو المثل الأعلى في التعاون الإيجابي أو الحوار الديمقراطي فيما بينهم وليس لديهم التسامح الكافي في علاقاتهم ببعضهم ببعض.

وهكذا يتبين وجود عدد كبير من المعوقات التي تحول دون مشاركة المواطنين في الحياة السياسية، وترى **حركة شباب مستقبل العراق** إن تلك المعوقات من الممكن التعامل معها بما يفضي إلى دعم هذه المشاركة، وترى أيضاً إنه لا بد من إعادة النظر في أسباب كافة المعوقات التي تحول دون مشاركة الأفراد في الحياة السياسية، وأن لا تتخلى الدولة عن دورها الحقيقي نحو المجتمع بما يعطي للمواطن الإحساس بالأمان والمستقبل الزاهر.

الواجبات الشبابية لحركة شباب مستقبل العراق

4. إن من أهم واجبات شباب **حركة شباب مستقبل العراق** أن يبذل غاية جهده كي يكون جزءاً من مسيرة التقدم الإنساني، فيطور إمكانياته وقدراته ويزيد من كفاءته وخبراته ويتواصل مع معارف عصره كي يكون قادراً على النهوض بدوره في مسيرة التقدم والمشاركة في تحمل أعباء هذا الوطن، فعلى **حركة شباب مستقبل العراق** أن تضع ضمن أول إهتماماتها في المرحلة القادمة تعزيز قدرة الجامعات والمعاهد والمؤسسات التعليمية المختلفة على تقديم تعليم عصري ينمي مهارات الفرد، وتبني شخصيته المتكاملة، وتعلمه أساليب التفكير الصحيح، وتزيد من قدرته على الحوار والنفاش وقبول الرأي الآخر، وتغيير أساليب التعليم ومفهومه ووظيفته وجدواه، لتمكين أجيال العراق المتعاقبة من أن تكون على مستوى التحديات التي فرضتها سرعة التقدم ويفرضها تعدد جبهاته وعمق المعلومات المطلوبة لمجاراته، يحتاج إلى نظام تعليمي مختلف بعيداً عن الحفظ والتلقين والثقافة الماضوية البالية منها، نظام تعليمي يسلم الشباب بالحرية الفردية وبالقدرة على الإبداع والإبتكار وقبول الآخر المختلف، ونظام يرفع أصحاب المهارات والمواهب والقدرات العالية من شباب العراق كي يمكنهم من دخول دائرة التفوق والإبداع وبيسر لهم الإمكانيات التي تساعد على نضوج قدراتهم ويعطيهم فرص التواصل مع خبرات العالم ومؤسساته العلمية.

إن مسؤولية شباب **حركة شباب مستقبل العراق** أزاء المستقبل تفرض عليه أن يبذل أقصى جهد كي يساعد الشباب على زيادة قدراته وكفاءته، لأنه من بين صفوف الشباب سوف يخرج علماء الأمة وقادتها ومفكروها وخبرائها في كل إتجاه، وأن يبحث عن الموهوبين والجادين في كل موقع كي يضعهم في دائرة الإهتمام ويتابع تنمية مواهبهم وقدراتهم مع الدولة، لأن تفوق الدول أصبح رهناً بقدرة شبابها على إستثمار ذخيرتها العقلية التي تتجسد في الموهوبين والجادين والمبتكرين والمبدعين ورجال البحث العلمي والمتخصصين في العلوم التطبيقية المختلفة.

إن نهضة العراق تتطلب يقظة كل قوى المجتمع وأفراده، وتتطلب أن ينهض كل مواطن بمسؤوليته من موقعه، فشاباب العراق اليوم هم الذين يتحتم عليهم أن يوسعوا من نطاق إهتماماتهم بمشاكل أمتهم، ويقدموا جهودهم التطوعية لخدمة مجتمعاتهم، ويوسعوا من حجم مشاركتهم السياسية بالإشتراك في الإنتخابات العامة وإنتخابات الإتحادات والمنظمات والجمعيات والنقابات التي ينتمون إليها، لكي تكون في خدمة الشعب وخدمة أعضائها، لا يسيطر عليها قلة محدودة تعطي لنفسها زوراً حق التحدث بإسم الشعب.

إن من أهداف شباب حركة شباب مستقبل العراق أن يستعيد العراق دوره ومكانته، ويبني مع الشعب وطناً قادراً، ينعم بالأمن والسلام والإستقرار، لأنهم الأمل والرجاء وبهم سنتواصل مسيرة البناء والتحديث، حتى تبلغ أهدافها في بناء وطن قوي ودولة مؤسسات عصرية تقوم على مشاركة كل فئاتها وعلى رأسهم الشباب.

إن الإلتزام الإيجابي للوطن يحتم على الشباب أن يعملوا مخلصين على الخروج من ظلمة الجهل والتبعية إلى نور العلم، وأن يأخذوا بكل السبل المتاحة للإرتقاء بأنفسهم ومجتمعاتهم وأمتهم، إلى الحد الذي يضمن لهم الكرامة والشعور بالقدرة والحرية ويضمن لأمتهم الهيبة والإحترام بين أمم الأرض، وما ذلك على كل مخلص غيور من الشباب بعسير لو توفرت الإرادة المخلصة والعزيمة الماضية والإيمان الراسخ بالوطن والمواطنين.

ومن أجل ذلك تؤكد حركة شباب مستقبل العراق على إهتمامها الخاص بالشباب كقاعدة رئيسية ينطلق منها إلى المستقبل، وتعطي إهتماماً متميزاً لدراسة بيئة هؤلاء الشباب في عصر الإنترنت والتكنولوجيا المتقدمة والكمبيوتر، وتهتم كذلك وبشكل إستثنائي بكل ما يتعلق بالشباب من قضايا وإشكاليات، وتحاول أن تعمل جاهدة على حل المشاكل التي تحيط بالشباب لخلق بيئة أكثر إستقراراً وإدراكاً ووعياً للإنتقال نحو المستقبل المنشود، وتتوقف حركة شباب مستقبل العراق طويلاً أمام إيجاد هكذا بيئة بإعتبارها نقطة إنطلاقها الأساسية، ومحاولة إزالة كل المعوقات التي تحول دون الإستفادة من الشباب وإمكانياتهم، وتسخير طاقاتهم بما يفيد الأمة في عصر الأنظمة المعلوماتية وعصر السماوات المفتوحة وإنهيار الحواجز، ومن هذا المنطلق فإن حركة شباب مستقبل العراق تحدد بداية أدوار ومهام الشباب من وجهة نظرها بما يأتي:

أ. الشباب وحركة التجديد

يتسم الشباب دوماً برفض ما هو قديم وسيء، والتمرد عليه، ومحاولة تهشيم كل ما له صلة بذلك الموروث الرديء، والتمرد في الأساس هو محاولة التحرر من مساويء النظام الإجتماعي القائم، و حركة شباب مستقبل العراق تؤكد على أن المكون الرئيسي لحركات التمرد الإيجابية هم الشباب بالنظر إلى الخصائص السيكولوجية والسلوكية للمرحلة العمرية التي يمرون بها، فالشباب يمثلون الطاقة والقوة والإندفاع، ومن ثم قد يتسم سلوكه السياسي بالخيال والمثالية مع رفض للواقع والسعي لإيجاد إطار أو نظام حياة جديداً، ويمكن إعتبار الرفض أو التمرد الذي يمارسه الشباب بمثابة ظاهرة معبرة عن وعيه المتزايد بأن هناك أوضاعاً أو ظروفناً إجتماعية شاذة قد تفرض الإعتراض أو التمرد عليها.

وتحاول بعض القوى غير الشرعية أو جهات خارجية دخيلة ذات أجندات مشبوهة إستقطاب قطاعات الشباب من خلال إقتحام ظاهرة الفراغ والبطالة التي باتت تنتفشى بالعراق في السنوات الأخيرة، وترى حركة شباب مستقبل العراق أنه لا بد من بحث كافة الأسباب والأساليب التي تحول دون تحوُّل قوى الشباب في المجتمع إلى قوة مدمرة ومعطلة، ومحاولة الوقوف على مطالبها ووضع الخطط التي يمكنها أن تستوعب هذه القدرات. كما تؤكد حركة شباب مستقبل العراق على أهمية وجود قنوات إتصال حقيقية، وليست مجرد قنوات روتينية شكلية لتقف على مطالب الشباب خاصة هؤلاء الموجودين في الجامعات، والعمل وبشكل جاد على حل هذه المطالب أولاً بأول حتى لا يفقدون الثقة في المجتمع وموقفهم السلبي منه، ولا يجعلهم يشعرون بأن هذا المجتمع يأخذ منهم موقفاً ما

ويتعامل معهم بإعتبارهم قاصرين عن إتخاذ القرار المناسب أو التفكير بمنطقية وعقلانية مما قد يدفعهم في النهاية الى البحث عن ثمة دور في هذا المجتمع ولو بشكل خاطيء، وللاستفادة من طاقاتهم يتطلب من حركة شباب مستقبل العراق الآتي :-

أولاً . دراسة بيئة الشباب دراسة وافية والعمل على إستغلال قدرات وثقافات الشباب الخاصة، والتركيز على أهمية دور وسائل الإعلام في نشر الوعي والثقافة السياسية بين قطاعات الشباب المختلفة.

ثانياً . التأكيد على القدرات الخاصة لدى الشباب خاصة في مرحلة التكوين والنمو منذ بدء المرحلة الابتدائية ولمدة ثلاث سنوات، حتى يتم فرز المواهب الخاصة بالشباب مع بداية المرحلة الثانوية العامة وبما يؤدي في النهاية إلى توجيه جيد لقدرات الشباب بشكل فعال بما يضمن في النهاية تنمية هذه القدرات وإمتصاصها لطاقة الشباب، ومنحهم في النهاية قدرة على تحقيق ما يطمحون إليه وبما يؤدي إلى تفعيل مواهبهم وجعلهم قوة فعالة في المجتمع.

ثالثاً . تعتبر حركة شباب مستقبل العراق أن نظام التعليم يمثل العامل الثاني بعد دور الأسرة في تحول الشباب إلى جماعة صالحة حديثة صانعة لثقافتها، وترى الحركة بأن أسلوب التنشئة على المشاركة السياسية هو الأكثر ملاءمةً وحسماً، كما تؤكد على فاعلية دور الأسرة المركزي في هذا الصدد.

ب - الشباب وصور المشاركة السياسية

ليس غريباً على بلد الحضارة والرفي (العراق) أن تكون مهنة السياسة التي جد وإجتهد الشعب العراقي في نشأتها وبنائها وامتلاكها وإتقان فنونها سنين طويلة، رصينةً وحكيمة، فيأتي سياسيو الصدفة والغفلة لحقن أبدان الشباب بجرعات سامة وذات مفاهيم خاطئة ومزيفة، كما أنه في أي نظام ديمقراطي في العالم فإن غالبية الشعب هي التي تصنع قاداتها وزعمائها، بمعنى إن الشباب هم الذين يصنعون القادة والحكام ويقودون شراع الحكم.

هناك العديد ممن يعتبرون أن السياسة مرادفة للمناورات والخصومات والممارسات المشبوهة واستعمال النفوذ والدوس على المبادئ بغية الإستيلاء على السلطة، وهي كذلك الوسيلة الأسهل لتحقيق الثروات الخاصة على حساب المصلحة العامة، بيد أن السياسة في جوهرها عكس هذا التصور فهي رهان كبير يتطلع الى بناء مجتمع حقيقي يقوم على الإعتراف بالآخر، وبما أن السياسة شأن نبيل فلا بد من إعادة الإعتبار الى العمل السياسي ليبقى في مضمونه خدمة من أجل الخير العام، حيث تتطلب عملية إعادة بناء الدولة بشكل حقيقي إلى المصالحة مع السياسة، وكون السياسة عملاً نضالياً متواصلاً وممارسة يومية للأفراد والجماعات لأنها تنتقل من جيل الى آخر لتدخل في صميم حياتهم وتتطبع بوتيرة مستجدة يفرضاها كل جيل، وتتوخى من خلال الممارسات الميدانية الإهتمام بالآخرين والإلتفات إليهم والإستماع الى مشاكلهم ومساعدتهم، ومن هنا ولدت ضرورة محلية ملحة قوامها إعادة الإعتبار الى العمل السياسي على يد الشباب، القوة القادرة وحدها على إحداث التغيير داخل المجتمعات.

السياسة بمفهومها الأيديولوجي تعني خدمة المصلحة العامة، لكن للأسف نجد في العراق الكثيرون ممن يظنون أن مفهوم السياسة يقوم على تأمين مصلحة الفرد والمجموعة التي ينتمون اليها، ومن تصحيح هذا الفهم الخاطيء ينبغي إعادة تثقيف الشباب وإنشاء جمعيات خاصة بهم يساعدون من خلالها على إعادة تثقيف السياسيين على الفهم الصحيح.

الشباب العراقي، يعيشون انقساماً مخيفاً مستنسخاً عن الإنقسام الذي يعيشه زعماء الوطن، منقسمون بين فئاتٍ مسيسة لا تبغي سوى التباهي بأعداد مشجعيها والمصنفين لها.

من هنا ولدت الحاجة الى بلورة كتلة جديدة من الشباب الواعي، تضم نخبة من "الدينامو" العراقي القادر على التغيير والملتزم بكل خدمة يمكن تأديتها في قلب المجتمع، خطوة عملية تمهد الى خلق تلك

الطبقة الفعالة والشجاعة والمثابرة في شؤون الوطن، طبقة تفتتح الحياة العامة من الباب العريض، وتمارس مبادئها على مختلف الصعد السياسية والإقتصادية والإجتماعية والثقافية، كلٌ من موقعه ووفقاً لدعوته ورسائله وإمكاناته الخاصة سواء في القرية أو في المدينة، في المدرسة والجامعة أو النوادي والنقابات والمؤسسات الإجتماعية والجمعيات الأهلية والحركات والأحزاب، لأن الوصول الى مجتمع أكثر عدالة وأكثر إحتراماً لحقوق الإنسان يتطلب منهم حدّاً أدنى من المشاركة الفعالة والصادقة التي تشكل المدخل الأساسي لتصويب الأمور.

أنّ الشعب العراقي والشباب بشكل خاص يتمتع بوعي كبير ومذهل، بيد أنّ الأحداث المتعاقبة، لا سيّما الحروب منها ساهمت بشكل كبير في إضعاف منظومة القيم العراقية، وهذا ما شهدته السنوات الأخيرة من ممارسات سياسية بعيدة كل البعد عن القواعد والسلوك الأخلاقية، وإنطلاقاً من هذا الواقع المستجّد، ولكي يستقيم الأداء السياسي، نجد أنه من الملح جداً أن يتجدد الشباب روحياً ويستندوا في عملهم السياسي الى أرضية صلبة من المبادئ والفضائل، ويتجسّد هذا التجدد من خلال سعي الشباب الى خدمة وطنهم بتجرد ونكران ذات والمساهمة الفاعلة في نبذ كل أشكال العنف أو الكراهية أو الإستبداد.

إنّ للأمور الكبرى والصالحة بدايات صغيرة، فمشاركة الشباب في السياسة تساعد على تفعيل الحياة السياسية عبر تجديد قيادتهم ومحاسبتهم من خلال إختيار ممثلين يتمتعون بالمصداقية والشفافية والإستقامة المسلكية والشجاعة الفكرية، قادرين على تقديم المصلحة العامة على مصالحهم الفردية والفئوية، يتحلون بروح الخدمة والتضحية والقدرة على الإبتكار والتجدد وتحسس مشاكل العصر ومشاكل الشعب، وهذا ما يفرض على الشباب أن يكونوا قادرين على التصحيح دون المساومة على المبادئ، يدافعون بحزم عن حقوق الإنسان وكرامته، يحاربون الفساد، يفون بوعودهم ويؤمنون بالديمقراطية والتعددية.

وتؤمّن حركة شباب مستقبل العراق بأهمية التنشئة السياسية الصحيحة بما يؤدي في النهاية إلى مشاركة حقيقية للشباب وفي مختلف النشاطات والفعاليات السياسية، وهذه التنشئة ينبغي أن تتم من خلال التعاون والتنسيق بين عدة مؤسسات أهمها:-

أولاً . المشاركة في الإتحادات الطلابية

وذلك من خلال إعادة الروح مرة أخرى الى الإتحادات الطلابية، وإلغاء آلية الرقابة الداخلية للإتحادات، وإطلاق العنان لتحرك الطلاب على كافة المستويات بما فيها المستوى السياسي بحيث تتحول الإتحادات الطلابية إلى مدرسة يتعلم فيها الطلاب كافة فنون العمل العام والتدريب على أن يضطلعوا بمهام المستقبل، وهو أمر سوف يفيدنا مستقبلاً بدلاً من ترك الطلاب نهياً لتيارات سياسية قد تتبنى العنف سبيلاً لتحقيق أهدافها مستغلة في ذلك الفراغ السياسي الموجود على الساحة، كما تؤكد حركة شباب مستقبل العراق على ضرورة رفع كافة القيود المفروضة على العمل الطلابي، وعدم السماح لإدارة المدرسة أو الجامعة أو أية جهة أمنية بالتدخل في أي نشاط طلابي مهني أو أي إنتخابات طلابية داخل المدارس أو الجامعات.

ثانياً . الإشتراك في التصويت السياسي

لقد باتت مشاركة الشباب في النقابات المهنية ضرورة ملحة، وترى حركة شباب مستقبل العراق أنه من المهم أن تكون هناك الثقة المتبادلة بين الشباب وبين مؤسسات الدولة المعنية في ظل نظام ديمقراطي بما يجعلهم في النهاية عنصر إيجابي في كافة الإنتخابات التي تجري بالدولة وعلى أي مستوى وفي أي مؤسسة سواء كانت إنتخابات عامة أو إنتخابات خاصة باتحادات الطلاب لأن سلبيتهم ستعكس على كل تطلعات وملاحم المستقبل وسيحصد الجميع ثمار هذه السلبية عاجلاً أم آجلاً.

ثالثاً . الشباب والأحزاب

لفترة طويلة لم يشارك الشباب في العمل الحزبي سوى ضمن الحزب الواحد إلا ما ندر، لذلك نجد بأن ما أحرزته التيارات الإسلامية بعد الاحتلال في استقطاب قطاعات معينة من الشباب كان كبيراً، ولكن ببنية داخلية خالية من التجديد والحيوية اللذين يحتاجهما جسد أي عمل سياسي أو إجتماعي، ناهيك عن سيطرت كوادر كبيرة في السن وقديمة في طرحها السياسي والعمل التنفيذي على مجريات العمل في الأحزاب العراقية التي غاب عنها عنصر الشباب والذي يمثل القوة الدافعة لأي عمل سياسي، فأضيفت مفردات جديدة سيئة ومتهرئة إلى قاموس السياسة العراقية (مثل صراع الأجيال وتغييب الشباب وعصر الشيوخ ورجال الدين).

وإذا كانت الأحزاب لم تنجح في الوصول الى قطاعات شبابية واسعة فان للمسألة أسباباً تتعلق بالأحزاب وبالشباب أنفسهم وبالعملية السياسية في العراق برمتها، فبالنسبة للأحزاب لا يمكن الإدعاء بأنها فعلت كلما هو مطلوب منها موضوعياً في نطاق الشباب ولا بد أن هناك تقصيراً ربما يكون موجوداً بحكم ظروف نشأة الأحزاب نفسها، أو نموذج العمل الحزبي في العراق حديثاً لأن العمل الشبابي ظل لفترة طويلة في إطار التنظيم السياسي الواحد وفي إطار مجموعة من الشعارات والأهداف القومية العامة التي كان الشباب كلهم يحتشدون من أجلها، ولم تأخذ تجربة دخول الشباب لتلك الأحزاب باختياراته الشخصية ووفقاً لقناعاته الفكرية والسياسية الحيز أو المدى الزمني المناسب لها.

وتقتصر مشاركة الشباب على مجموعات نخبوية منهم، فلا نستطيع القول أن شباب الفلاحين أو شباب العمال لديهم الإستعداد للممارسة السياسية من خلال الأحزاب بنفس درجة الإستعداد لدى طلاب المدارس والجامعات أو الشباب المنتمي للنقابات المهنية أو الخريجين، فهذه الشريحة هي الأكثر فاعلية وسط قطاع عريض من الشباب في سن حساسة جداً من 18 إلى 22 سنة، وهي المرحلة التي يمكن فيها تشكيل وعي ووجدان الشباب والتأثير فيه فيما عدا بعض المحاولات الفردية بين الحين والآخر التي تتم مع العناصر الشبابية التي تتجه وحدها وباختيارها إلى الأحزاب والعمل السياسي من خلالها.

ويجب أن نعترف بأن السبب في عدم التواصل بين الأحزاب والشباب يكمن في خطاب الأحزاب نفسه، فالأحزاب لا تملك خطاباً قادراً على التواصل مع الشارع العراقي لأنه خطاب تقليدي وقديم أصابته الشيخوخة منذ فترة بعيدة، فالأحزاب سلفية وتطرح قضايا سلفية وينعكس ذلك بوضوح على علاقتها بالشباب الذين يريدون خطاباً متجدداً يتعامل مع مشكلاتهم الجديدة ومع متطلبات المرحلة وآفاق المستقبل، وتؤمن حركة شباب مستقبل العراق بضرورة إطلاق العنان للشباب لتأسيس الأحزاب بشكل أكثر مرونة وواقعية وبما يتفق مع روح العصر، على أن يترك للشارع العراقي عملية تقييم كل حزب بنفسه وهو ما سوف يؤدي إلى وفاة الأحزاب الهامشية والطائفية تلقائياً، إذا لم نقل إنتحارها سياسياً.

رابعاً . الشباب وتجديد النخب

إن الحركات السياسية في العراق لم تكن بمستوى مسؤوليتها في التنشئة السياسية وتنمية الولاء الوطني وتربية الشباب على دافع الخدمة العامة، ولم تثبت أي جدارة تستحق الذكر في قيادة الوعي الوطني في صفوف الشباب كي يثبتوا بأنهم أهلاً للمسؤولية وإنهم على درجة عالية من الوعي والإنتماء الوطني. وتؤكد حركة شباب مستقبل العراق أنه لا بد من وجود مؤسسة عليا تضطلع بمهمة الإشراف والمتابعة على عملية التنشئة السياسية للشباب وإنتاج النخب وتكون واجباتها وضع البرامج السياسية والإجتماعية والإقتصادية والثقافية التي تعمل على دعم هذا التوجه، ويكون أعضاء هذا المؤسسة مختارين بالانتخاب من قبل الأحزاب والنقابات والمدارس والجامعات بحيث يكون كل قطاع ممثلاً فيها.

خامساً. عنف الشباب

تؤكد حركة شباب مستقبل العراق على ضرورة إحتواء وإستيعاب قدرات الشباب في قنوات شرعية رسمية أفضل من تركهم سائبين نهبا للقوى غير الشرعية، خاصة مع ترصد قوى خارجية لجبهة العراق الداخلية ومحاولة إستقطاب فئات الشباب تحديداً كما لاحظنا من خلال إحتواء الميليشيات الطائفية المرتبطة بجهات أجنبية لأعداد كبيرة منهم، وكذلك المرتبطين بمنظمتي القاعدة وداعش الإرهابيتين واللتين جُلُّ أفرادهما من عنصر الشباب اليافع والمغرر بهم.

سادساً. مراكز الشباب

يمكن أن تكون مراكز الشباب مكاناً للإعداد السليم في المجالات السياسية والعلمية والمعرفية والإجتماعية والرياضية، والتربية السياسية التي تسهم فيها مراكز الشباب يمكن أن تخلق شباباً متسامحاً وقادراً على الممارسة الديمقراطية من خلال الحوار الحر والمتاح لكل الأحزاب والقوى السياسية الشرعية في المجتمع، ويمكن أن يحدث ذلك من خلال ضمان نزاهة إنتخابات مراكز الشباب وإقامة برلمانات شبابية لمناقشة مشاكل وهموم الشباب، وتمكينهم من ممارسة حقوقهم في الإختيار وصنع القرار وتنفيذه.

ان حركة شباب مستقبل العراق تؤكد على ضرورة تحويل مراكز الشباب الى مدارس حقيقية لتخريج شباب قادر على ممارسة دوره الفاعل في المجتمع، وأماكن للتواصل بين شباب العراق من خلال تنظيم المسابقات الرياضية والثقافية والحفلات والمننديات.

وتؤكد حركة شباب مستقبل العراق على رفضها الفصل بين التعليم والسياسة، لأن ذلك معناه مصادرة حق الطلاب في الإهتمام بالشؤون العامة ويضعف إلتئامهم الوطني.

ولعل الكثير من الظواهر السلبية في المجتمع يمكن تفسيرها في ظل هذا الإطار، فهجرة الكفاءات إلى الخارج تكون بسبب الفساد السياسي واسلوب التجنيد للمناصب الذي يقوم على الولاء الشخصي، ومشكلة غياب قيادات الصف الثاني من الشباب الذين يصلحون لتولي المناصب الهامة بسبب غياب السياسة الصحيحة والعادلة، وعدم وجود اتحادات طلابية يمارس فيها الشباب الأنشطة السياسية بحرية، وعلى الرغم من أن هذا الجيل إجمالاً كان من أكثر أجيال العراق خبرة سياسية، إلا أنه في الوقت نفسه قد تعرض إلى التهميش والإقصاء والإستبعاد وبشكل واضح من الحياة السياسية ومن التأثير السياسي داخل النخب الحاكمة.

المؤسسات العاملة في مجال الشباب

5. تؤكد حركة شباب مستقبل العراق على أن هناك العديد من المؤسسات التي يجب أن تلعب دوراً هاماً في تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب وأهمها : المدرسة - الجامعة - المعمل والمصنع - المزرعة والحقل ... إلخ، وترى أنه ينبغي تشجيع الشباب ولفت أنظارهم إلى المشاركة المتاحة والمتعددة بتعدد المؤسسات التي يتاح المرور من خلالها.

وتعتقد حركة شباب مستقبل العراق أن لكل هذه المؤسسات دور فاعل في تدعيم مشاعر الإلتئام والولاء لدى الشباب، ومن ثم لا بد أن يكون لدى قياداتها إيمان بدور الشباب في التنمية والعمل على تهيأتهم للمشاركة في قضايا مجتمعهم.

وترى حركة شباب مستقبل العراق أنه وقبل إتخاذ التحركات والخطوات العملية من أجل تنشئة سياسية قوية وفاعلة للشباب يجب أن يتم إتخاذ الخطوات التالية:-

أ- إعداد قاعدة بيانات أولية عن الشباب. تتضمن هذه القاعدة تعداد الشباب في المجتمع العراقي والمستويات التعليمية لهم وتوزيعهم إلى فئات عمرية، وتوزيعهم الجغرافي بين الريف والحضر،

وتقسيمهم من حيث الجنس وأوضاعهم الإقتصادية والإجتماعية، والإنتماءات العقائدية وعلاقتهم بالإعلام على أن تكون هذه القاعدة متاحة أمام كل المؤسسات والأجهزة والمراكز البحثية المهمة.

ب- دراسة المنظمات العاملة في مجال خدمة الشباب. مثل المدارس والأندية الرياضية والجامعات والمؤسسات الثقافية والإعلامية ودور العبادة وكذلك المؤسسات التي تعمل في مجال الشباب وتنشئته وإعداده للخدمة العامة، حيث تقع عليها مسؤولية كبيرة في تفعيل دور الشباب مما يتطلب تعظيم الإستفادة من إمكانيات هذه المؤسسات، ولا بد من قياس مدى نجاح هذه المؤسسات في تلبية احتياجات الشباب ومدى إقبالهم على التعامل معها ولاسيما إذا كانت تتسم بالديمقراطية في تكوينها وتنظيمها ونشاطها.

تشكيل صف ثاني وثالث من القيادات الشبابية الجديدة

6. بعد إتمام التشكيل الحقيقي لوعي الشباب العراقي، وبناء مواطن قادر على التعامل بإيجابية مع متغيرات ومتطلبات العصر، وبعد دعم الإقتصاد الوطني ترى حركة شباب مستقبل العراق أنه قد حان الوقت الذي يتولى فيه الشباب العراقي مقاليد الأمور بعيداً عن المحاصصات الطائفية التي تزعمتها قيادات ومسؤولين تجاوزت أعمارهم الستين عاماً وعملت على تحيية الشباب جانباً بحجة عدم قدرتهم على تولي المسؤولية أو إعطائهم الفرصة في التعبير عن قدراتهم وحماسهم أو الإستفادة من طاقاتهم المهدورة، مما أدى إلى جذب بعض الجماعات والتجمعات غير القانونية للشباب العراقي وهو ما نجم عنه حالة من الصدام والعنف الذي شهده المجتمع في فترة من الفترات الأخيرة، ولذلك فإن حركة شباب مستقبل العراق ترى أهمية تحي كبار السن عن مواقعهم في سن الخمسين وليس الستين على أن يظلوا مستشارين حتى الستين من أجل إفساح الفرصة لجيل الشباب من خلال إختيار قيادات للصف الثاني والثالث بجوار هؤلاء الكبار بحيث يتم عمل دورات تدريبية للشباب على تحمل المسؤولية القيادية تحت قيادة وتوجيه الأكبر سناً.

وسائل مواجهة العنف

7. تؤكد حركة شباب مستقبل العراق على أهمية الإستفادة من تجارب الماضي وخبراته دون التوقف طويلاً عند الأخطاء التي إرتكبت خلاله، وفي مقدمة هذه الإشكاليات والقضايا التي يجب أن نستفيد من تجارب الماضي القريب، ألا وهي قضية العنف والإرهاب حيث راح ضحيته الكثير من شبابنا ولقوا حتفهم على المستوى المادي والمعنوي، وكان من أهم أسباب ما حدث هي عملية الفراغ التي عاناها شبابنا طوال السنوات الماضية، وتتطلب رؤية الحركة في هذا الصدد من الإعتبارات التالية:-

- أ- ضرورة التصدي للإرهاب الفكري الذي يمارس على شبابنا في المدارس والجامعات وأماكن العمل والذي يفرض بالقوة والإجبار على مسامع كافة المواطنين دون السماح للرأي الآخر بالوصول للجميع.
- ب- توسيع الهامش الديمقراطي المتاح أمام المواطنين من شتى التيارات الفكرية والسياسية وعدم تبني الإعلام الرسمي سياسة عرجاء تقوم على الرأي الواحد.
- ت- تدريب شبابنا على إحترام الرأي الآخر من خلال المناهج الدراسية والمحاورات التي يتم تخصيص حصص لها في المدارس والجامعات.
- ث- عدم السماح باعتلاء منابر المساجد إلا لمن هم مؤهلين لذلك، بما لا يؤدي إلى حدوث البلبلة والإختراق الفكري والعقائدي من قبل بعض الجماعات المتطرفة للوصول إلى رجل الشارع العادي.
- ج- إشغال الشباب في الأجازة الصيفية بدورات تدريبية للإطلاع على أسس التكنولوجيا والعلوم الحديثة، وتقوية حصيلتهم من تلك العلوم المعرفية بما يخدمهم في حياتهم العلمية والعملية.

علاج الإدمان والمخدرات

8. تطالعنا وسائل الإعلام المختلفة بين أونة وأخرى بضبط كميات ضخمة من المخدرات التي كان ينتظر توزيعها، وغالباً ما يكون الضحية في هذه الحالة هم شباب العراق، نتيجة لإفترادهم الأمل والدور الذي يحملون به، وإشباع رغباتهم على كافة المستويات لأن بعضهم ينساق خلف المغريات والبدائل التي تطرح أمامهم من خلال تجار المخدرات الذين وجدوا فيهم مجالاً خصباً وحقلأً مفتوحاً لتوزيع سمومهم، ولذلك فإن حركة شباب مستقبل العراق تولى هذه القضية أهمية خاصة لأنها كفيلة بالقضاء على زهرة شبابنا وتدميرهم خاصة مع شن الحروب الخفية التي تستهدف النيل من مستقبل العراق وسط تحديات وحروب نفسية وإقتصادية وثقافية، ولذلك ترى الحركة ضرورة الإهتمام بتنقيف الشباب ثقافة وطنية واعدة وواعية، وتنمية الوازع الوطني والديني والأخلاقي لديهم بما يعمل على تحصينهم من حالة الضياع التي يعيشها جيل اليوم نتيجة إفتراد الفرصة العملية في الحياة، وعدم القدرة على تحقيق اهدافهم وطموحاتهم مع ضغوط الحياة العملية، وينبغي إعادة النظر في العقوبات التي يتم إيقاعها على المتهمين من تجار المخدرات ومستخدميها، على أن يكون تشديد العقوبات هو الرادع العقابي الطبيعي لأي شخص يضبط وهو يقوم بنقل وتوزيع وترويج وإستخدام هذه السموم القدرة في العراق.

تأمين الجبهة الداخلية

9. تؤمن حركة شباب مستقبل العراق بأهمية تأمين الجبهة الداخلية في هذا الوقت تحديداً وتؤكد على خطورة إهمال هذه النقطة، فالعصر الذي نعيشه إنهارت فيه الحواجز، وإنهارت معها أيضاً كافة القيود والجدران بين معظم دول العالم، وأصبح من اليسير إختراق الجبهة الداخلية لأي دولة، وتؤكد حركة شباب مستقبل العراق على أهمية تأمين هذه الجبهة من خلال تماسك قوي وفعال بين كافة طوائف وفئات الشعب العراقي، وأن يكون هناك نوع من الحوار المستمر بين الدولة وبين كافة مكونات وأطياف الشعب العراقي، ولن يتم ذلك إلا بتوسيع الهامش الديمقراطي المتاح، وافساح الفرصة والمجال أمام كل أبناء الشعب للمشاركة في صناعة وإتخاذ القرار بعيداً عن الأساليب الطائفية والعنصرية والبيروقراطية التي أصبحت كالسرطان الذي ينخر في جسد الأمة وروحها.

وتؤكد حركة شباب مستقبل العراق أيضاً على أهمية دعم الدور الذي تؤديه الأطراف الوطنية الخيرة في تأمين وحماية الجبهة الداخلية للعراق، وترى أنه إذا كانت هناك فترة من الفترات فقد الشعب خلالها الإحساس بالإيمان والأمل والأمان نتيجة بعض الممارسات الخاطئة لبعض الأحزاب، فإن ذلك لا يعني فقدان الثقة بالآخرين باعتبار أن ماحدث في فترة من الفترات كان إستثناءً لايمكن أو يجوز تكراره، ولذلك فإنه لابد من التنسيق والتعاون ما بين رجل الشارع العراقي عامماً والأطراف الوطنية خاصة حفاظاً على الجبهة الداخلية للعراق.

وبعد كل ما تقدم فإن حركة شباب مستقبل العراق ومن منطلق الشعور بالمسؤولية الوطنية تدعو كافة الغيورين من فتيات وفتيان العراق للإنتماء إلى صفوفها حباً وخدمةً لعراقنا الحبيب وتحت شعار:

"الشباب قوة من أجل الحرية والعدالة والبناء والتغيير"
